[76] مساميح بيض كرام الجدود * مراجيح في الرهج الاصهب (1) مواهيب للمنقس المستراد * لامثاله حين لا موهب (2) أكارم غر حسان الوجوه * مطاعيم للطارق الا جنب (3) وردت مياههم صاديا * بحائمة ورد مستعذب (4) فما حلاتني عصي السقات * ولا قيل يا ابعدو لا يا اغرب (5) ولكن بجأجأة الاكرمين * بحظي في الاكرم الاطيب (6) لئن طال شربي بالآجنات * لقد طاب عندهم مشربي (7) (هامش) 1 مساميح أولو سماحة وكرم جمع مسمح ومراجيح أي أولو رزانة وثبات في مواطن القتال. والرهج الغبار. والاصهب المائل إلى الغبرة. 2 المنفس: الشئ النفيس. والمستراد المطلوب وموهب أي هبة. 3 الطارق الذي يطرق ليلا والاجنب الغريب. وغر جمع أغر وهم البيض الوجوه والاعراض. 4 الصادي العطشان والحائمة الناقة التي تحوم حول الماء. وقوله: ورد مستعذب أي ورد طالب الماء. 5 حلاتني منعتني. يقول: لما وردت ورودهم لم يطردني السقاة ولم يقولوا لي ابعد وتنح. 6 يجأجأة الاكرمين: أي بترحيبهم لي وإكرامهم والجأجأة أن يصوت بالابل لتشرب. 7 الآجنات جمع آجن وهي المياه المتغيرة من وقوفها. والشرب بالخفض والرفع اسمان من شربت وبالفتح المصدر.
